

المستقبل لا يثق بالجميل ولن يسير بعون الكتائب... ترشيح رئيس القوّات جمعة هتاف دهام

معراب هو الخاسر الأول مما يجري، وهو بمثابة جمعة، فالنصاب لن يتأمّن من الآن فصاعداً وعدد الأصوات لن يتوافر إلى حين التوافق.
يذكر الكتائبون أنّ الانتخابات ليست بهذه السهولة، فلا «أمين» ولا «سمير» سيصل إلى سدة الرئاسة، ولا ميشال، فالمقاومة ليست متمهّبة به.
إلا أنّ بكفيّا تحاول حجب الأنظار عن إغفال المستقبل لرئيسها بتأكيداها أنّ رئيس التيار الوطني الحرّ العمداء ميشال عون لن يكون المرشح التوافقي، خاصة بعدما نبش تاريخ رئيس القوّات في الجلسة الأولى، ما جعله مرشحا تصادفيا أكثر من حزب الله.

تسارع الكتائب إلى الإعلان جهاراً أنّ الرئيس سعد الحريري سيبلغ وزير الخارجية جبران باسيل، بعدم إمكان السير بالعماد عون رئيسا توافقيا للجمهورية، إلا أنّ هذه المعلومات لم تؤكدها ولم تنفها مصادر تيار المستقبل، فالنائب عمار حوري اعتبر أنّ الجنرال هو هليف فريق 8 آذار، وبالتالي ليس مرشحا توافقيا، أكد له «البناء» أنّ هذا الكلام لا يعبّر عن موقف تياره بل عن رأيه الشخصي.

ويشدّد حوري على أنّ عدم ترشيح الجنرال عون حتى الساعة يدل على أنّ خللاً ما يضرب فريق 8 آذار، فلو أنّ الأمور تسير في الاتجاه الصحيح داخل هذا الفريق لكان الجنرال أعلن ترشحه، وعدم تبني فريق 8 آذار أيّ مرشح دليل ضعف، لا سيما أنه تراجع عن ترشيح النائب إميل رحمة الذي لو فاز بعدد الأصوات على رئيس القوّات لقطع الطريق على الجنرال.

في موازاة ذلك، وفي ظل السيناريوات المتعدّدة، تؤكّد مصادر كتابيّة أن لا رئيس جمهورية قبل 25 آيار، ما يعني أنّ لبنان سيخلخل الفراغ الرئاسي لشهرين أو أكثر، ليعقب ذلك انتخاب قائد الجيش العماد جان قهوجي رئيسا للجمهورية من دون تعديل للدستور. هذا السيناريو، ليست قوى 8 آذار بعيدة عنه، إذ تعتبر مصادرها أنّ هناك ورقتين محتمّتين (جان عبيد وجان قهوجي) والورقة الرابحة منهما تنتظر الدخان الأبيض من التوافق الدولي.

لما كانت حظوظ جمجع والجميل معدومة في تقدير هذه المصادر فإنّ حظوظ العماد عون لا تتجاوز الثلاثين في المئة، رغم محاولته في الشهرين المنصرمين الخروج من التحالف العضوي مع حزب الله وتمايزه في الكثير من الموقف، إلا أنّ ذلك لم يجعل منه وسطيا، بحسب مصادر الكتائب والمستقبل.
ورفّق 8 آذار فإنّ تيار المستقبل لن يأخذ قراره قريبا، فالسعودية ليست جاهزة للحل مع إيران، ولذلك ليست مستعجلة على الحل في لبنان، الذي سيتبلور المشهد فيه على ضوء المحادثات السعودية – الإيرانية، رغم أنّ البعض يحاول إقامة هبة بين العماد عون وحلفائه بتسريب إشاعات أنه عاد لتذكير الأميركيين حديثا بأنّه صاحب فكرة القرار 1559، وأنه الشاهد الأول على إنتاج هذا القرار، وحين أعلن عام 2006 أنه مع خط المقاومة التزم السياسة الواقعية واتخذ مواقف مهمة جدا لمصلحة السيادة اللبنانية.

ورغم ذلك كله، ينفي الكتائبون نية المستقبل استبعاد الرئيس الجميل عن الترشح لرئاسة الجمهورية، بالقول إنّ التيار الأزرق سينتجى ترشيح الجميل في الوقت المناسب.
يسارع الصيغي إلى رمي الكرة في ملعب فريق 8 آذار، محمّلا إياه المسؤولية عن تعطيل النصاب، سائلا: ما الذي يضمن لفريق 14 آذار لو انسحب الدكتور جمجع وتمّ تبني ترشيح الجميل، ألا يمارس فريق 8 آذار والعماد عون السيناريو نفسه؟

يؤكد الكتائبون أنّ استمرار رئيس القوّات في الترشح هو لمصلحة الرئيس الجميل، فرجل

الرفاعي: اتصالات عون – الحريري لن تصل إلى نتيجة

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي «أنا سنذهب إلى مجلس النواب غدا لكن دخولنا إلى القاعة وهم بتأمين النصاب، وحتى الساعة لا نغاهم على مرشح رئاسي يحظى بالغالبية، فالوضع ما زال على حاله. المرشح الوحيد الظاهر هو الدكتور سمير جمجع والمرشح غير المعتن هو العماد ميشال عون»، معتبرا «أن دخولنا إلى القاعة وسط هذه الأجواء لن يؤدي إلى أي نتيجة».
وأضاف: «مضمون على إنجاز هذا الإستحقاق، لكن نريد رئيسا حواريا وضامنا لغفات المجتمع اللبناني كافة وللقاومة ويعتبر «إسرائيل» عدونا الأساسي، وعندما تتوافر هذه الشخصية سندخل إلى

قاعة مجلس النواب ونصوّت لها».

مشيرا إلى «أنا ملتزمون بتبني العماد عون كمرشح رئاسي، لكن الأخير يخوض مشاورات داخلية وخارجية تضمن وصوله إلى سدة الرئاسة، لذلك نحن ننتظر نتيجة هذه الاتصالات واللقاءات وعندما يعلن أنه لم يصل إلى نتيجة إيجابية في تحركاته سنبحث عن شخصية توافقيّة».

وتابع الرفاعي «الكرة الآن في ملعب عون إلى حين ردّ الجواب»، متابعا «نعتقد أنّ اتصالات عون مع الرئيس سعد الحريري لن تصل إلى نتيجة جيدة، لأن الأخير ملتزم بقرار 14 آذار حتى اللقاء» وإذا أراد الخروج منه لن يذهب إلى تبني «عون».

دعاه «اللقاء المسيحي – بيت عنيا» إلى إنتخاب رئيس قوي تنبثق قوته من تعمله في بيئته أولا، ومن قدرته ثانيا على أداء دور وفاقى يفيافي جامع بين جمعات الوطن، بما يضمن التوازن والتعاون والانفتاح، ومن تصميمه الموضوعي نالئا على بناء الدولة المدنيّة المعاصرة الشفافة السيدة والديمقراطية.
وشدد في بيان أصدره بعد اجتماع عدده في حضور عدد من المطارنة والأباء على أنّ استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية، يمثل فرصة ضرورية لإعادة التوازن الحيوي والحياتي إلى لبنان، وإلى نظامه وحكمه وسلطاته. خصوصا في ظل شبه الأحادية في تمثيل المذاهب الإسلامية، الناتجة إلى حد كبير عن قانون الإنتخاب غير العادل.
وأكّد اللقاء أنّ الإستمرار في ضرب توازن الوطن، عبر تهميش المسيحيين، بات يشكل خطرا وجوديا على كل لبنان وكل لبنانيّ.

وتوقف اللقاء عند جريمة خطف المطرانين يوحنا ابراهيم وبولس البازجي في سورية، بعد مرور أكثر من ستة كاملة على ارتكابها. واعتبر أنّ تحريرهما بات مسؤولية على الضمير الإنساني، كما على المجتمع الدولي والشريعة الدولية المعنية بأحداث سورية. كما أنه عبء واتهام لكل جهة سورية أو إقليمية أو

البناء

مخيم عين الحلوة والخيارات المرمّة... جمال الغربي

معادلة الأمن المفقود والانفجار ما زالت صامدة حتى الآن في مخيم عين الحلوة. على رغم استمرار مسلسل الاغتيالات الذي يطال العديد من الأطراف في المخيم، وكان آخره اغتيال علي خليل الساعد الأمين لأسامة الشهابي «أمير تنظيم فتح الإسلام سابقا، وحاليا هو من مؤيدي جبهة النصرة وتنظيم القاعدة على المستوى القائدي».

مساع عديدة تبذلها القوى والفصائل الوطنية والإسلامية من أجل عدم الوقوع في المحذور وتكرار تجربة مخيم نهر البارد. آخرها المبادرة التي وقعتها القوى والفصائل الشهر الفائت في المخيم، والتي ترفض الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني. إلا أنها لم تنجح في منع حصول عمليات اغتيال عدة شهدها المخيم منذ توقيع المبادرة حتى اليوم.

على الورق الجميع متفق على تحصين أمن المخيمات ولا سيما عين الحلوة. مواقف القوى الوطنية والإسلامية أكثر من ممتازة. من خلال المواقف السياسية ترفض القوى الفلسطينية كافة أي توتر أمني أو زجّ المخيم في أتون الصراعات المحلية والخارجية. اجتماعات ولقاءات تعقد على مدار الساعة مع الجهات الأمنية والسياسية المعنية. في الأمس عقد اجتماع طارئ في السفارة الفلسطينية بمشاركة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف والقوى الإسلامية، إضافة إلى انصار الله من أجل البحث في الآليات التطبيقية للمبادرة الفلسطينية، بعد أن وصل الأمر إلى حدّ الانفجار كما يقول مصدر فلسطيني شارك في الاجتماع، وأن تحصين المبادرة الآن هو حاجة ملحة، ولا الفشل سيكون مصيرها الوحيد.

ولكن على الأرض الوضع مختلف تماما. وجود المهربات الأمنية داخل المخيم قد يكون عائقا أمام تنفيذ بنود المبادرة كما يقول مصدر فلسطيني. إضافة إلى ضعف الإمكانيات لدى القوة الأمنية المشتركة التي لا تستطيع توقيف أيّ ملّوب داخل المخيم لأسباب عديدة. وربما يكون تنظيم السير في المخيم أقصي ما يمكن أن تقدمه. وربما السبب الذي لا يريد الكثير من القيادات الفلسطينية التحدث عنه هو الخوف من الجهة التي تقوم بتلك العمليات، إضافة إلى عدم وجود غطاء سياسي فلسطيني لتوقيف أيّ محلّ للأمن وفي المخيمات والدليل على ذلك بحسب المصدر أنه على الرغم من وجود كاميرات مراقبة واستفّار أمني وحصول أكثر من عملية اغتيال في مكان واحد في وضع النهار. ولم يتمّ القبض على الشخص الذي نفذ تلك العمليات منها اغتيال مسؤول جمعية المشارعين

على الورق الجميع متفق على تحصين أمن المخيمات ولا سيما عين الحلوة. مواقف القوى الوطنية والإسلامية أكثر من ممتازة. من خلال المواقف السياسية ترفض القوى الفلسطينية كافة أي توتر أمني أو زجّ المخيم في أتون الصراعات المحلية والخارجية. اجتماعات ولقاءات تعقد على مدار الساعة مع الجهات الأمنية والسياسية المعنية. في الأمس عقد اجتماع طارئ في السفارة الفلسطينية بمشاركة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف والقوى الإسلامية، إضافة إلى انصار الله من أجل البحث في الآليات التطبيقية للمبادرة الفلسطينية، بعد أن وصل الأمر إلى حدّ الانفجار كما يقول مصدر فلسطيني شارك في الاجتماع، وأن تحصين المبادرة الآن هو حاجة ملحة، ولا الفشل سيكون مصيرها الوحيد.

ولكن على الأرض الوضع مختلف تماما. وجود المهربات الأمنية داخل المخيم قد يكون عائقا أمام تنفيذ بنود المبادرة كما يقول مصدر فلسطيني. إضافة إلى ضعف الإمكانيات لدى القوة الأمنية المشتركة التي لا تستطيع توقيف أيّ ملّوب داخل المخيم لأسباب عديدة. وربما يكون تنظيم السير في المخيم أقصي ما يمكن أن تقدمه. وربما السبب الذي لا يريد الكثير من القيادات الفلسطينية التحدث عنه هو الخوف من الجهة التي تقوم بتلك العمليات، إضافة إلى عدم وجود غطاء سياسي فلسطيني لتوقيف أيّ محلّ للأمن وفي المخيمات والدليل على ذلك بحسب المصدر أنه على الرغم من وجود كاميرات مراقبة واستفّار أمني وحصول أكثر من عملية اغتيال في مكان واحد في وضع النهار. ولم يتمّ القبض على الشخص الذي نفذ تلك العمليات منها اغتيال مسؤول جمعية المشارعين

في الدوائر الضيقة للأجهزة الأمنية اللبنانية. ثمة معطيات عن وجود جهات تحاول ان تشعل فتيل الانفجار في المخيم. أحد قادة هذه الأجهزة أبلغ مسؤولي الفصائل بضرورة معالجة الوضع الأمني على الفور ولم يعد الأمر يحتمل. وإذا ما عولج الأمر فإنّ تجربة نهر البارد ستعيد نفسها في عين الحلوة.

بالدلائل والوثائق واجه المسؤول الأمني قادة الفصائل دور العديد من الأشخاص المطلوبين في المخيم وبورهم في العديد من الأحداث الأمنية داخل المخيم وخارجه. يقرّ مسؤول فلسطيني شارك في اللقاء بصعوبة لقاء القبض على أي أحد من المطلوبين لأسباب واعتبارات عدة.

عدم قدرة الفصائل الفلسطينية على تنفيذ بنود المبادرة الفلسطينية وحسم الأمور ميدانيا. يضع المخيم على مفترق طرق. إذ إن المخيم بتفصيله يشبه إلى حدّ كبير سفينة مخطوفة من قبل مجموعة صغيرة من القراصنة، تستطيع أن تتحكم بقمرة القيادة متى تشاء. وإذا ما أرادت هذه المجموعة إخراجه في أي وقت فهي قادرة على ذلك.

فرعية السلسلة واصلت اجتماعاتها

عدوان؛ ملتزمون إنهاء التقرير في المهلة المحدّدة



فرعية السلسلة خلال اجتماعها في ساحة النجمة

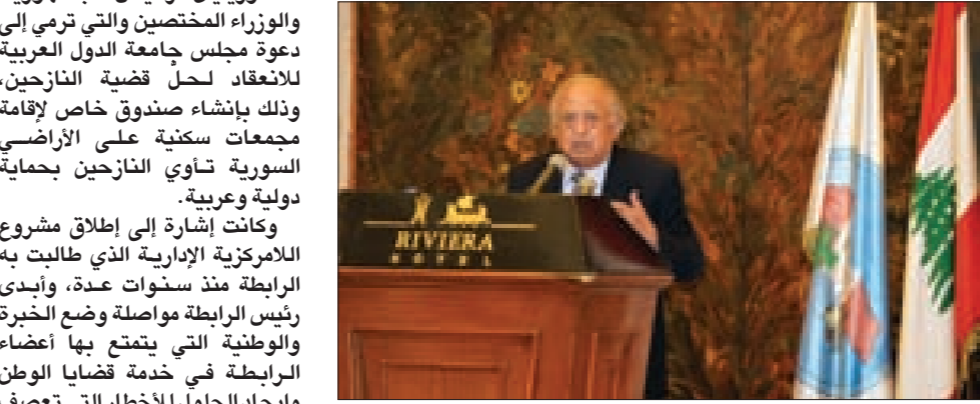
(تؤنّز)

صرفت لبنان رياض سلامة، وغاب عنه النائبان هنري حلو وإبراهيم كنعان.
وأكد عدوان أنّ اللجنة ملتزمة بإنهاء تقريرها في المهلة المحددة لتقديمه إلى الرئيس نبيه بري، ليجصار إلى عرضه ومناقشته في أقرب وقت وفقا لأصول.

واصلت اللجنة الفرعية المنبثقة عن الهيئة العامة لمجلس النواب والمكلفة إعادة درس المرسومين 10415 و 10416 المتعلقين بسلسلة الرتب والرواتب وتمويلها، اجتماعاتها بعيدا عن الإعلام، وعقدت مساء أمس اجتماعا في المجلس النيابي حضره النواب: جورج عدوان، آلان عون، سامر سعادة، غازي يوسف وجمال الجراح، حاكم

رابطة النواب السابقين تؤكد جهودها لإنقاذ لبنان

أثار رئيس رابطة النواب السابقين النائب السابق لرئيس مجلس النواب ميشال معلوي مسألة عدد شرعية انتخاب رئيس للجمهورية من نواب غير شرعيين مذؤبا لأنفسهم خلافا للدستور والقوانين وعطلوا



معلوي متحدّثا في حفل العشاء

(تؤنّز)

محليات سياسية

ترشيح جمجع استهداف لأربع قوى... وللبطيريكية!

■ **د. وفيق ابراهيم**

يُعرف السيد سمير جمجع أن حظوظه معدومةً في انتخابات رئاسة الجمهورية. ليس لدموية تاريخه فحسب، بل لأنّه اللبناني الوحيد الذي جاهر بخروجه على البيئة العربية التاريخية بوجهيها الطبيعي والتقليدي. لذلك يعرف الرجل وضعه بدقة. وتساعده في ذلك أجهزة استخباريّة نشّأ في كنفها، هي تحدد له حظوظه ومداهما، فضلا عن جيش من المستشارين «الوأنّنين» من ذوي الصلات والعلاقات.

فلماذا يترشّح إذن وهو بين هذا الحشد من «قارئي» التوازنات والتحالقات...والفئجان؟

الرجل متأكد أنّه ليس أكثر من قوة صوتيّة في وجه حزب الله وسورية وإيران... ووصلت عقيدته إلى روسيا الكنّ الصوت لا يترك خدوشا ولا يحدث ضررا، إنه مجرد ربح تتلاشي في الفضاء. وتتخّر. لذلك لا بد من العودة إلى أهدافه السياسية المتحوّرة حول السيطرة على ماكان يسميه بال«مجمع المسيحي»، وضرورة الهيمية تقترض إقصاء القوى الأساسيّة والمنافسة وأبرزها اثنتان: التيار الوطني الحر بزعامه العماد ميشال عون، وحزب الكتائب بقيادة الرئيس السابق أمين الجبل وابنه النائب سامي.

بالاستنتاج، يتضح أنّ ترشيحه يرمي إلى الاستئثار بزعامه المسيحيين، خاصّة أن عون يحوز بموجب استطلاعات رأي حديثه ستين في المئة، فيما تقف الكتائب على مسافة قريبة من جمجع، لكنها تتمتع بتاريخية القيادة عند المسيحيين. فيكون ثمن انسحاب جمجع من السباق الرئاسي إلزام حلفائه الكبار بمنحه «أدوات عمل» تجيز له تطويق ريميه عون والجميل بزيادة حصته من النواب، مع حق الإشراف على توزيع حصص المسيحيين الإدارية والاقتصاديّة. هل يكفي هذا لتطويق جمجع زعيما؟ كلا، بالطبع، هناك قوى تصدقة أساسية تزاحمه على أرضه المسيحيّة... إنه حليف «حزب المستقبل»، برئاسة رئيس الوزراء السابق سعد الدين الحريري ولديه نواب مسيحيين أكثر من جمجع والجميل مجتمعين. المطلوب إذن تقليص حصة الحريري الذي كان والده الشهيد رفيق الحريري عمل طويلا لبنائها في إطار محاولاته لتأسيس دولة «له» في لبنان.

المقوّة الرابعة المستهدفة فليست خفية على الليبي، وتليس لبوساً يتنوع وفق مقتضيات المراحل، فهي ثارة حزب اشتراكي، وطورا لقاء ديموقراطي، وحيناً آخر زعامة جنبلاطية، وتتسربل في بعض الأحيان بعباءة عربية لبناي والأمنية الدولية مع تقديم الخضوع لآل سعود، والبرهان مائل في ردود فعل القوى المستهدفة. لم يعلن عون ترشيحه مفرغضا أنه مرشح تتوافق بين الاتجاهات الكبرى المتناقضة، مستندا إلى قدرته على الجمع بين تقبضين: صداقته الحزب الله، ومفاوضاته مع الفرنسيين والأميركيين والسعوديين، منترضا أو كمانا لنتائج سباقان إقليمية ودولية غير مرتية بوضوح. لم يشذ الجميل عن هذه القاعدة، فهو يطرح نفسه مرشح تفاهم أقرب إلى الوسطية من مناسفويه ومؤسسا لمفاوضات مع الفرنسيين والأميركيين، ومصدرا فرمانا إنكشاريا بإقفال ف ابنه سامي حتى إشعاره آخر، خاصة لناعية «إرشاداته» الوطنية وبقه الأخلاق والإرشاده.

من ناحيته، استعمل الرئيس السابق للوزراء فؤاد السنورية دهاءا ومكره، وتبني ترشيح «حليفه المستحيل» على قاعدة «أنا فعلنا ما يعلى فعلنا معك لكن الظهور أضعف»، وقد يوافق على منحه نائباً أو وزيرا من حصة حزبه «المستقبل» أو المسيحيين المستقلين...«يرحكّمك الله ويرحمنا».

أما سيد المختارة والشوفيين، فله فنونه في الدفاع عن زعامته الممتدة إلى أملاك الآخرين، وما ترشيحه «لرّجّله» هنري حلو الذي لا ملامح له إلا واحدة من تلك الإبداعات جنبلاطية التي ترى في جمجع وعون محاولة مكشوفة للسيطرة على معالق الدروز التاريخية في منطقتي عاليه والشوف. لذلك يظهر السيد هنري حلو «وصفا» لإقصاء «المارونيين الخطرين». أما إذا رمت رياح التسويات بحلو في لحظة خرافية إلى قصر بعيدا، فتكون مثابة إعادة انتصار للشبح يشير جنبلاط على الأمير بشير الشهابي.

ختاماً، المشروع الأصلي للملقب «الحكيم» لا يزال على حاله: «جمجع فوق كل اعتبار». إنه يريد السيطرة على المجتمع المسيحي على المستويين السياسي والجغرافي، على أن يتجه لاحقا إلى فصل الجغرافيا السياسية المركزيّة للمسيحيين عن القسم الآخر من لبنان، وهذا يفترض تقليص دور البطريركية المارونية من «بطريركية أنطاكية وسائر المشرق» إلى كنيسة قسم من جبل لبنان. أي تصفية دورها التاريخي، علما أن عدد المسيحيين في سورية يزيد على عدد ضعفهم في لبنان.

يستمّر جمجع بإطلاق الأحلام التي اعتاد تنفيذ بعضها بالعنف والدم. لكن لبنان لم يعد يحتمل هذا الهراء، فهناك توازنات قوى داخلية وإقليمية ودولية لا يشكّل جمجع قريبا وزنا في أي من مستوياتها. وكنا نتمنى لو قال له مستشاره إن الجمعة لا تنتج طحينا والانتهازية تقضي أحيانا على مستعملها، أما الذهاب إلى خارج الانتماء العربي فله حسابات مختلفة في مزبلة التاريخ وأمكنة أخرى.

دوريات مؤلّلة للعدو جنوبا وصفارات الإنذار تدوي في مستعمراته



دورية لـ«ليونيفيل» قبالة مستعمرة المطلة

الجنوب – رأينا العشي

دوت صفارات الإنذار ثلاث دقائق في المستعمرات الشماليّة (مسكافعام والمنارة، ومرجلويت وافيقيم) في فلسطين المحتلة المحاذية لقرى قضاء مرجعيون، ولعدة دقائق، وتردّدت أصداه الصفارات في قطاعات المنطقة الثلاثية، الغربي والأوسط والشرقي، في مناطق بنت جبيل ومرجعويون والعرقوب، ويأتي في ذكرى ما يُعرف بالمرحلة اليهودية «الهلوكست».

إلى ذلك، شهدت منطقة السياج الفاصل لتحركات للعدو الإسرائيلي، وتمركزت عربنا هامر عند نقطة المراقبة العسكرية في مسكاف عام، قبالة مدخل بلدة عديسه الشرقي في محلة النغرة، وعند نقطة المراقبة «الإسرائيلية» خلف جدار فاطمة الاسمنتي، في وقت تمركزت عربنا هامر آخريان، قرب براد توظيف الفلحة على مدخل مستوطنة المطلة الشمالي قبالة سهل مرجعيون، كذلك شهد محور العباسية – الخصر، تحركات مؤلّة، ترافقت مع تمطيش «إسرائيلي» من موقع رويسات العلم باتجاه الأودية المحيطة، تزامنا مع تحليق طائرة استطلاع إسرائيلية من دون طيار.

وفي المقابل، سيّرت القوّات الدولية «ليونيفيل» بالتنسيق مع الجيش اللبناني، دوريات مصفحة على طول الخط الأزرق من محيط كفرتلا، الحصامص، الوزاني ومحاذاة الجعر اللبنانية المحتلة، حتى تلال كفرشوبا الشرقية وبوابة المزارع. كما حلقت مروحية دولية على امتداد الخط الأزرق من الناقورة وصولاً إلى قمع مزارع شبعاء لمراقبة التحركات «الإسرائيلية» خلف الخط الأزرق.